رئيس هيئة الرقابة التنظيمية لـ« الميثاق » :

صفوف المؤتمر متينة وتكويناته في تجدد مستمر

بعد مرور ٢٨ عاماً من تأسيس المؤتمر الشعبي.. كيف تقيم تجربته على الساحة الوطنية في جميع المجالات؟

- في البداية أود ان ارفع أسمى التهاني القلبية للقيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- بمناسبة ذكرى تأسيسه وأتمنى ان تعود هذه الذكرى وشعبنا يعيش في ظل تحقيق العديد من امانيه التي تحققت بنضالات المؤتمر الشعبي العام وجميع الشرفاء من أبناء الوطن.

وفيما يخص تجربة المؤتمر منذ التأسيس وحتى الآن فشأنها شأن تجارب جميع المجتمعات الانسانية لاتخلو من السلبيات والنواقص، غير ان القيادة التنظيمية للمؤتمر حريصة كل الحرص على تصحيح ما يكتنف مسيرته من اخطاء حيث يتم مواجهتها بشجاعة وتعمل على تصحيحها وإصلاحها واستخلاص العبر منها.

كما أؤكد للجميع ان المؤتمر الشعبي العام خلال فترة توليه مسئولية الحكم في البلاد لم ولن يتهرب من المسئولية في أوقات الشدة.. وبالمقابل لايصيبه الغرور عند احراز النجاحات والانتصارات.

المؤتمر الشعبي تنظيم سياسي لم يولد من العدم او جاء في لحظة انفعال او نتاجاً لقرار سطحي وفردي مفاجئ، بل وُلد من رحم الشعب ومثّل تأسيسه في تلك الفترة ضرورة وطنية، لاسيما وانه اتخذ من الحوار والشورى منهاجاً وقاعدة يسير عليها مناضلاً ومدافعاً عن الوطن والشعب.. بعيداً عن العنف والارهاب والممارسات الجبانة، متحصناً بولائه الوطني وثقافته الإسلامية والقومية، رافضاً لكل أشكال التخندق الايديولوجي الضيق.

ضرورة المشاركة

ماذا عن دور المؤتمر في المصالحة الوطنية؟

- من المعروف ان المؤتمر الشعبي العام هو أول من دعا الأحزاب والتنظيمات السياسية الى المصالحة والتفاهم والحوار وذلك انطلاقاً من حرصه الشديد على المصالح العامة وضرورة مشاركة جميع المكونات المجتمعية في العملية السياسية وتحمل المسئولية وممارسة الحقوق وأداء الواجبات.

ومن أجل يمن موحد آمن ومستقر.. يواصل المؤتمر دوره الايجابي لإيجاد الحلول لجميع القضايا الشائكة والمسائل العالقة ومواجهة دعوات العنف والكراهية والارهاب وتعزيز سيادة القانون، فهو مازال يتقدم الى الامام بثقة عالية بالنفس وبمعنويات كبيرة، وما نؤكده ان صفوف المؤتمر متراصة وتكويناته الداخلية متينة وقوية وثابتة وعلاقات قطاعاته وهيئاته وجميع تكويناته التنظيمية في تحسُن متجدد، ناهيك عن ان آلية الاداء التنظيمي تنسجم مع طبيعة المرحلة ومستلزمات العصر ومتطلبات المستقبل.

ومن مظاهر هذا الانسجام والتحديث النوعي، السعي المتواصل في عملية التثقيف والتوعية التنظيمية، واذا ما تحدثت عن كوادر هيئة الرقابة التنظيمية كمثال فاننا في الهيئة حرصنا على توعية وتثقيف كوادر الهيئة على المستوى المركزي وفروعها في المحافظات والمديريات ومنها الدورات التدريبية والمحاضرات التوعوية التي تمت بشكل حزبي وأكاديمي استهدفت تعزيز قدراتهم التنظيمية ومهاراتهم الرقابية..وإجمالاً فإن المؤتمر الشعبي العام يشهد تطوراً كمياً ونوعياً بشكل مستمر تمنحه المزيد من الاستمرار والصمود في مواجهة الصعاب والتحديات.

المؤتمر لايتهرب من المسؤولية الوطنية

تنظيم رائد

برأيك ما سر ديمومة المؤتمر طوال مايقارب ثلاثة عقود متتالية ومازال يمتلك أوسع قاعدة جماهيرية؟

- حقيقةً ديمومته وتوسع قاعدته الشعبية رغم ما واجهه ويواجهه من عراقيل ومؤامرات حيكت له سواء من الداخل او من الخارج بهدف إثنائه عن مواصلة مسيرته في بناء اليمن ودعم برامج الخدمات والتنمية في جميع مجالات الحياة.. مرد ذلك الى عدة عوامل من وجهة نظري اولها يتمثل بشخصية الرئيس علي عبدالله صالح -حفظه الله- حيث ترأس وقاد المؤتمر والبلاد بكل أمانة وحكمة وحنكة، وتحقق على يديه للوطن مالم يتحقق من غيره، لقد كان بالفعل ومازال رجلاً شجاعاً ومقداماً ومتمكناً وقديراً في قيادته للمؤتمر والوطن.

ورغم قساوة المرحلة التي صاحبت فترة توليه الحكم لم ينحن لعاتيات الزمن ولم يستسلم للمؤامرات الدنيئة التي حيكت ضده وضد الوطن، وقد كان لحكمته وتسامحه تجاه المغرر بهم سبب نيله ثقة جماهيرية واسعة أتت ثمارها على المؤتمر الشعبي وجعلت منه تنظيماً سياسياً قوياً ومؤثراً.

كذلك من عوامل ديمومة المؤتمر الشعبي مساهمته الفاعلة في وحدة الوطن والدفاع عنها بكل ثبات وصلابة وعدم التفريط بها، ايضاً يمكننا القول ان المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه وحتى الآن لم يكن محسوباً على أي ايديولوجيا حتى وان كان قد تلقى الدعم والمساعدات فهو لم ولن يخضع في يوم ما لشروط الداعمين وقد وظف ذلك الدعم لخدمة برامج التنمية في البلاد.

هذه العوامل وغيرها الكثير كانت سبباً في ديمومته ونيله ترحيباً وقبولاً واسعاً من قبل الشعب، وكان ولايزال محطة أمل جميع اليمنيين.

بوابة الأمل

..كما هو معروف ان المؤتمر الشعبي العام قام على الحوار واتخذه منهجاً في المصالحات الوطنية.. السؤال الذي يشغل بالنا خاصة بعد تصريحات احزاب المشترك بأن المؤتمر يعمل على تأزيم عملية الحوار من خلال توظيفه - حسب قولها- لجنة الانتخابات.. هل يستطيع المؤتمر تجاوز هذه الأزمة؟ وكيف؟

- مائدة الحوار هي المكان الطبيعي الذي عليها يلتقي مختلف الأطراف السياسية وجهاً لوجه حيث يقدم كل طرف ما لديه ويتم تداول التحفظات والتخوفات على ان تتوصل الى مخارج للحلول في اطار الممكن السياسي والثوابت الوطنية والدستورية.

وأملي ألا تتحول احزاب المشترك في ظل تمسكها بعنادها تجاه لجنة الانتخابات الى «خنّاق للديمقراطية»، وعلى الجميع- حاكماً ومعارضة- ان يلتزموا بنتائج ما يتفق عليه من مواضيع الحوار في ظل بيئة أخوية ومناخات هادئة لتوليد الثقة والمصداقية وتبديد المخاوف والشكوك التي باتت تراود المواطنين تجاه أحزابهم.

طاولة الحوار المكان الطبيعي لتبادل وجهات النظر المختلفة

لابد من تهيئة الأجواء التي من شأنها ان تعيدنا جميعاً سواء في المؤتمر او احزاب المشترك الى دائرة إعمال العقل ومنطق الصواب ومبدأ «ادفع بالتي هي أحسن».□

حكمة الرئيس والانتصار للوطن أسباب ديمومة المؤتمر

تطور المؤتمر يمنحه المزيد من الصمود في مواجهة التحديات

عناد المشترك تجاه لجنة الانتخابات يحوله الى خنّاق للديمقراطية

الأستاذ يحيى محمد الشامي.. أحد القيادات البارزة في المؤتمر الشعبي العام عاش أحداث تأسيسه ومراحل نضاله منذ ١٩٨٢م وحتى الآن..وفي الذكرى الـ٢٨ لتأسيس المؤتمر الشعبي العام لابد وان تكون لنا معه وقفة لقراءة تفاصيل تأسيس المؤتمر ونضالاته، خصوصاً وانه الآن يشغل أهم وأعلى منصب تنظيمي بعد الرئيس ونوابه.

«الميثاق» طرحت عليه بعض الأسئلة وكانت هذه الحصيلة :

تحديات المستقبل

■ يعلم الجميع مكانة اليمن عبر التاريخ، ولولا الاضطرابات السياسية لما حدثت المحن والنكبات التي مر بها، فمنذ قيام ثورتي ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ اكتوبر ١٩٦٣م حتى نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات شهدت البلاد صراعات مع بقايا الملكيين وعملاء الاستعمار ثم بين الشطرين حتى أنهكت البلاد وكاد الشعب ان يعجز عن تحقيق أهداف ثورته رغم وجود أحزاب وتنظيمات عملت علناً وسراً على مستوى شطري الوطن، الى أن جاءت اللحظة التاريخية لتشخيص واقع الوطن وما يمر به وتبني سياسات للسير به نحو المجد والعلا وتمثل ذلك بجعل الشعب وحده هو صاحب الحق والقرار في حكم نفسه بنفسه وتسيير شؤونه بأسلوب منهجي يعتمد على الديمقراطية القائمة على الاستفتاء العام والانتخاب والترشيح وبدأت التجربة بالاستفتاء على الميثاق الوطني من قبل الشعب ثم إقراره كدليل عملي ونظري للمؤتمر الذي أنشئ كتنظيم سياسي يضم ممثلين من كافة شرائح المجتمع بالإضافة الى عناصر ممن كانوا منخرطين في أحزاب أخرى والذين وجدوا ضالتهم المنشودة في المؤتمر للعمل السياسي.. واحتفاءً بالذكرى الـ٢٨ لتأسيس المؤتمر الشعبي العام من اغسطس ١٩٨٢م ووفاءً لهذا التنظيم الرائد، أعتقد أنه يجب الاسترشاد بتجربته ونهجه ومسيرته لتجاوز الوضع الراهن وذلك من خلال تقييم تجربته وتكريس ثقافة التسامح والمحبة والوسطية والاعتدال والعمل الدؤوب لتوحيد التعليم والتمسك بالنهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة وتمكين الشعب من ممارسة حقوقه في اختيار ممثليه في سلطات الدولة وكافة منظمات المجتمع المدني عبر الانتخابات بانتظام عقد المؤتمرات وفقاً لمواعيدها المحددة وانتهاج الديمقراطية في اتخاذ قراراته واختيار شاغلي المناصب القيادية والقاعدية عن طريق الانتخاب والترشيح المباشر والحر والمتساوي لكافة أعضائه، ودعم المرأة وتمكينها للوصول بها الى مواقع صنع القرار، كما أن على المؤتمر تنفيذ حملات توعوية وتأهيلية وتثقيفية متواصلة لمواجهة الهيجان الفكري المتطرف المتسم بالعنف والذي ينمو داخل الاحزاب الشمولية.

ناصر محمد العطار*

إن عظمة فكر المؤتمر تتمثل بأدبياته التي لم يجرَ عليها أي تعديل سوى ما هو ضروري لمواكبة التغيرات في ظل دستور الوحدة.. وبأعضائه السابقين والمنخرطين الجدد ظل يخوض معارك وطنية وديمقراطية رائدة تمثلت في خوض الانتخابات النيابية والرئاسية والمحلية وجسد بذلك أنموذجاً رائعاً في عملية التحول نحو التداول السلمي للسلطة، كما قاد المؤتمر الشعبي العام في نفس الوقت ثورة تنموية في مختلف المجالات، وجنّب الوطن الوقوع في مستنقع التطرف والتشدد والتبعية أمام النزاعات والصراعات الاقليمية والدولية حتى أعاد لليمن مجده ومكانته المرموقة بين مختلف شعوب العالم بعد أن حل خلافاته مع جيرانه على مبدأ «لا ضرر ولا ضرار»..

وبهذه المناسبة مانزال نأمل من الجميع- وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام الحفاظ على مكتسبات الوطن وعليه مواصلة طريقه النضالي دون هوادة نحو بناء المجد اليماني ويستلزم أولاً الإعداد والتهيئة والتنفيذ لإجراء الانتخابات النيابية في موعدها ٢٧ ابريل ٢٠١١م وفي نفس الوقت وضع الحلول والمعالجات للأوضاع من خلال مواصلة الحوار على مبادئ الدستور والثوابت الوطنية وتجاوز حالات القصور والسلبيات والقضاء على الفساد الذي طال بعض مرافق الدولة.

إن المؤتمر أمام مسؤولية تاريخية ووطنية عظيمة ، فإذا لم يتنبه لكل المخاطر ويواجهها بالشرعية الدستورية فسيحل بالوطن كارثة في حال قبول تأجيل الانتخابات وحينها لن تجدي أية محاولات للملمة الصفوف لأن الفوضى ستعم البلاد وسيخسر الجميع كما خسرت شعوب أهلكتها الولاءات الطائفية أو المناطقية أو السلالية وكان مآلها الدمار، رغم أنها كانت أفضل حالاً من شعبنا.□

* رئيس دائرة الشؤون القانونية

قيادات مؤتمرية لـ« الميثاق » :

الذكرى الـ28 لقيام المؤتمر تمثل قيمة وطنية في الحوار المسئول

يحيى نوري

لم تختلف احاديث القيادات المؤتمرية في هذا الاستطلاع السريع معها في الرأي حول ذكرى قيام المؤتمر الـ٢٨ من ان المؤتمر التنظيم السياسي اليمني الذي يمتلك رصيداً هائلاً من ثقافة الحوار التي بفضلها انجز الكثير للشعب والدولة، كما مثلت قاعدة قوية ومقتدرة لجهوده القادمة على صعيد انجاح الحوار وبلوغ الاهداف المنشودة.. والى التفاصيل :

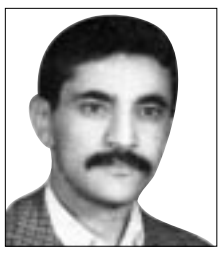

صلاح: المؤتمر مسلح بثقافة الحوار وقادر على مواصلة الانجازات التاريخية

بدرالدين: الحوار لابد أن يستفيد من تجارب الأمس

دهشوش: بالحوار جنّب المؤتمر الوطن الوقوع في أتون الصراع

الشيخ عبدالواحد صلاح- وكيل أول محافظة إب رئيس الفرع- قال : تطل على الوطن الذكرى الـ٢٨ لقيام المؤتمر الشعبي العام في ظل ظروف وتحديات كبيرة تستدعي من مختلف الفعاليات الوطنية تحقيق الاصطفاف الوطني في مواجهتها.

وكم هو رائع ان تاتي تلك المناسبة والمؤتمر الشعبي العام يواصل اهتمامه بعملية الحوار الوطني ليتمكن من مواجهة هذه التحديات، حيث يأتي اهتمامه في ظل رصيد كبير له استطاع تشكيله في العديد من المحطات المهمة خلال مسيرته عبر اعتماده على مبدأ الحوار اضافة الى ان المؤتمر كتنظيم سياسي قد انبثق من خلال اكبر عملية حوارية شهدتها اليمن انطلقت منذ تولي فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر عام ١٩٧٨م وتكللت بإنجاز الميثاق الوطني الدليل النظري والفكري للوطن وللمؤتمر الشعبي العام، وبقيام المؤتمر كتنظيم سياسي يؤسس لعمل ديمقراطي قائم على المؤسسية.

وعن طبيعة التحديات التي تتطلب من المؤتمر الشعبي العام اليوم مواجهتها قال صلاح : التحديات عدة سواء أكان على الصعيد السياسي أم على الصعيد الاقتصادي وكذا معركة الوطن الراهنة في مواجهة آفة الارهاب والتخريب التي تحاول قوى الشر من خلالها اعاقة مسيرة اليمن وتطلعاته باتجاه تحقيق الاهداف والمبادئ العظيمة التي ينشدها الشعب وضحى من أجلها كثيراً.

وأضاف: ما من شك ان الحوار يمثل مفتاحاً مهماً لولوج عهد جديد خال من كافة المنغصات، والذي بات يمثل هدفاً استراتيجياً للمؤتمر يسخر اليوم كل جهوده من أجل انجازه، واجدها مناسبة لأذكر هنا عدداً من القيادات الحزبية وخاصة تلك التي شاركت في الحوار الوطني في عقد الثمانينيات وآسالها ألم يكن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وبتوجهاته الوطنية وحنكته استطاع من خلال تفاعلكم الايجابي حينذاك تامين مسيرة الوطن وإخراجه من دوامة الصراعات والتطاحن.. ثم الم يكن ذلك الانجاز كافياً ليهيئ لليمن ارضاً وشعباً العديد من التحولات العظيمة في مختلف الجوانب ومنها التنمية وحالات الارتهان الفكري والسياسي الذي كان يتجاذبه حينها العديد من القوى الحاقدة على اليمن ومسيرته.

ويواصل بدر الدين وكم هو اليوم اشبه بالامس حيث يواجه الوطن تحديات عصيبة ومحاولات حاقدة تستهدف الاطاحة بمشروعه الوحدوي والديمقراطي وتستهدف كيانه.

لكننا في اطار المؤتمر الشعبي العام وكما عهدنا شعبنا سنواصل النضال الصادق المنتصر للوطن وتطلعاته بعيداً عن المزايدة والمناكفة وسوف نستغل ما لدى قيادتنا التاريخية من ثقافة حوار ورصيد في مواجهة هذه التحديات.

وقال : اذا كان اليوم الحوار الوطني يشهد حالات مناكفة سياسية واعلامية فانه وفي ظل النوايا الحسنة التي مازلنا ولن نتخلى عنها قيادات المشترك حتى تحقيق خطوة مهمة على طريق الحوار وان تزيل كل ما ترتب على هذه القيمة الوطنية من غبار وتداعيات.

والديمقراطية والوحدة التي تجسدت كإنجاز تاريخي في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م.

ويواصل: ان اجابات تلك القيادات على تساؤلاته ستكون حتماً بنعم، الأمر الذي يوجب عليها اليوم إدراك مسئوليتها الوطنية والسير في إطار الحوار المسئول مع المؤتمر الشعبي العام برعاية فخامة الرئيس حتى يتمكن الجميع من تحقيق انجاز جديد يُحسب لليمن ويعزز تجربته.

أما الشيخ فهد دهشوش- وكيل محافظة حجة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في المحافظة- قال :ان ذكرى قيام المؤتمر تمثل بكل أبعادها ومدلولاتها محطة عظيمة ومهمة ينبغي على الجميع دون استثناء الوقوف امامها بمسئولية باعتبارها تحمل في طياتها دروساً بليغة يستفاد منها في أي توجه وطني نحو المستقبل الأفضل..فالمؤتمر يمثل قيمة حوارية وطنية على درجة عالية من الشفافية والموضوعية، حيث قام كحزب من خلال هذا الحوار، ويتفق الشيخ دهشوش مع ماذهب اليه الاخ عبدالواحد صلاح من ان المناسبة جديرة بأن ينظر لها من منظور الحوار وقدرة وعظمة تجربة المؤتمر في هذا المجال ورصيده العظيم الأكثر قدرة على السير بالحوار المسئول باتجاه انجاز اهدافه وبرامجه..مضيفاً: ان الحديث اليوم عن الحوار كقيمة وطنية لابد ان يتبلور على الواقع وان يستفيد الجميع من رعاية فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام لهذا الحوار وان يضع الجميع المصلحة الوطنية العليا فوق كل مصلحة وفوق كل اعتبار.

وقال : ان المؤتمر الشعبي العام الذي جُبل دوماً على تحمل مسئولياته، جدير اليوم للقيام بمهامه ومسئولياته الوطنية والسير صوب انجاز الحوار خدمة للمصلحة الوطنية كعادته وعبر مختلف محطات مسيرته التي حفلت بالانجازات الديمقراطية والتنموية، الأمر الذي يستدعي من مختلف الاحزاب تحقيق الاصطفاف الى جانب القائد وفارس الحوار الاول حتى يتمكن الجميع من انجاز مهمة تاريخية الوطن اليوم في أمس الحاجة اليها.

النائب عبدالله بدر الدين -رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة عمران- قال بدوره :

- ان أطلالة الذكرى الـ٢٨ للمؤتمر لاتعبر عن مناسبة حزبية خاصة بالمؤتمر وانما عن مناسبة وطنية إذ ان انجاز الميثاق الوطني وقيام المؤتمر الشعبي العام في الـ٢٤ من اغسطس عام ١٩٨٢م كان بمثابة نقطة تحول مهمة للوطن خرج من خلالها من دوائر الصراع والعنف يتطلب منا اليوم وقفة مسئولة تجعل من عملية الحوار تتم بنجاح كبير انتصاراً للاهداف..كما ان مناسبة الذكرى الـ٢٨ لقيام المؤتمر تضع امام المؤتمر تحديات اكبر في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية وكذا التحدي الأكبر المتمثل في الارهاب الذي يستهدف بلادنا حاضراً ومستقبلاً.□